

لسان العرب

(عنت) العَدَنَتُ دُخُولُ المَشَقَّةِ على الإنسان ولقاءُ الشدَّةِ . يقال أَعَدَنَتَ فلانٌ فلاناً إِعْنَتاً إذا دَخَلَ عليه عَدَنَتاً أي مَشَقَّةً وفي الحديث الباغُونَ البُرَاءَ العَدَنَتَ قال ابن الأثير العَدَنَتُ المَشَقَّةُ والفساد والهلاكُ والإثم والغَلَطُ والخَطَأُ والزنا كلُّ ذلك قد جاء وأُطْلِقَ العَدَنَتُ عليه والحديثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهَا والبُرَاءُ جمع بَرِيءٍ وهو والعَدَنَتُ منصوبان مفعولان للباغين يقال بَغَيْتُ فلاناً خيراً وبَغَيْتُكَ الشَّيْءَ طَلَبْتُهُ لك وبَغَيْتُ الشَّيْءَ طَلَبْتُهُ ومنه الحديث فيُعَدَنَتُوا عليكم دينكم أي يُدْخِلُوا عليكم الضَّرَرَ في دينكم والحديث الآخر حتى تُعَدَنَتَهُ أي تُشَقَّ عَلَيْهِ وفي الحديث أَيُّهُمَا طَبِيبٌ تَطَلَّبَ وَلَمْ يَعْرِفْ بالطَّبِّ فَأَعَدَنَتَ فهو ضامِنٌ أي أَضَرَّ المريضَ وأَفْسَدَهُ وَأَعَدَنَتَهُ وتَعَدَنَتَهُ تَعَدَنُ نَتْنًا سَأَلَهُ عن شيء أَرَادَ به اللَّابِسَ عليه والمَشَقَّةُ وفي حديث عمر أَرَدَتِ أَنْ تُعَدَنَتَنِي أَي تَطْلُبَ عَدَنَتِي وتُسْقِطَنِي والعَدَنَتُ الهَلَاكُ وَأَعَدَنَتَهُ أَوْقَعَهُ في الهَلَاكَةِ وقوله D وَاَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولًا لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَدَنَتُمْ أَي لَوْ أَطَاعَ مِثْلَ الْمُخْبِرِ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ وَقَدْ كَانَ سَاعَى بِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ إِلَى النَّبِيِّ A أَمَنَهُمْ ارْتَدُّوا لَوْ قَعَدْتُمْ فِي عَدَنَتٍ أَي فِي فَسَادٍ وَهَلَاكٍ وَهُوَ قَوْلُ D يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَدَبَّيْنُوا أَن تَصِيبُوا قَوْمًا بجهالة فتصيبوا على ما فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ وَاَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولًا لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَدَنَتُمْ وفي التنزيل ولو شاء الله لَأَعَدَنَتَكُمْ أَي لَأَهْلَكَكُمْ بِحُكْمٍ يَكُونُ فِيهِ غَيْرَ طَالِمٍ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ أَصْلُ التَّعَدُّنِ التَّشْدِيدُ فَإِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ فُلَانٌ يَتَعَدَّنُ فُلَانًا وَيُعَدَنَتُهُ فَمَرَادُهُمْ يُشَدِّدُ عَلَيْهِ وَيُلْزِمُهُ بِمَا يَصْعُبُ عَلَيْهِ أَدَاؤُهُ قَالَ ثُمَّ نُقِلَتِ إِلَى مَعْنَى الْهَلَاكِ وَالْأَصْلُ مَا وَصَفْنَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْإِعْنَاتُ تَكَلُّفٌ غَيْرُ الطَّاقَةِ وَالْعَدَنَتُ الزَّنا وفي التنزيل ذلك لمن خشي العَدَنَتَ منكم يعني الفُجُورَ والزَّنا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِيمَنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ طَوْلاً أَي فَضْلاً مَالٍ يَنْدَكِّجُ بِهِ حُرَّةً فَلَهُ أَنْ يَنْدَكِّجَ أَمَةً ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَدَنَتَ مِنْكُمْ وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ مَنْ لَمْ يَخْشَ الْعَدَنَتَ وَلَمْ يَجِدْ طَوْلاً لِحُرَّةٍ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً قَالَ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ

في تفسير هذه الآية فقال بعضهم معناه ذلك لمن خاف أن يحمله شدة الشبق والغُلْمَة على الزنا فيلأقى العذاب العظيم في الآخرة والحدّ في الدنيا وقال بعضهم معناه أن يعشق أمةً وليس في الآية ذكرُ عشقٍ ولكنّ ذا العشق يلاقى عنتاً وقال أبو العباس محمد بن يزيد النُّماليّ العنتُ ههنا الهلاك وقيل الهلاك في الزنا وأنشد أحولُ إعناتِي بما قالَ أو رجا أراد أحولُ إهلاكي وروى المُنذِرِيّ عن أبي الهيثم أنه قال العنتُ في كلام العرب الجورُ والإثم والأذى قال فقلت له التّعنّتُ من هذا؟ قال نعم يقال تَعَنَّتْ فلانُ فلاناً إذا أدخلَ عليه الأذى وقال أبو إسحق الزجاج العنتُ في اللغة المَشَقَّة الشديدة والعنتُ الوقوع في أمرٍ شاقٍّ وقد عنتَ وأعنتَه غيرهُ قال الأزهري هذا الذي قاله أبو إسحق صحيح فإذا شقَّ على الرجل العُزْبَة وغلبتَه الغُلْمَة ولم يجد ما يتزوَّج به حُرَّةً فله أن ينكح أمةً لأنَّ غلبَة الشهوة واجتماع الماء في الصُّلب ربما أدّى إلى العلّة الصّعبة وإِذْ أَعْلَمَ قال الجوهري العنتُ الإثم وقد عنتَ الرجلُ قال تعالى عزيزٌ عليه ما عنتتُم قال الأزهري معناه عزيز عليه عنتكم وهو لقاءُ الشّدّة والمَشَقَّة وقال بعضهم معناه عزيز أي شديد ما أعنتكم أي أو ردكم العنتَ والمَشَقَّة ويقال أكّمةُ عُنُوتٍ طويلةٌ شاقّةٌ المصّعد وهي العُنُوتُ أيضاً قال الأزهري والعنتُ الكسرُ وقد عنتت يدُه أو رجْلُه أي انكسرتُ وكذلك كلُّ عظم قال الشاعر فداور بها أضلاعَ جنّبيكَ بعدما عنتتُ وأعيتكَ الجبائرُ من عُلِّ ويقال عنتَ العظم عنتاً فهو عنتٌ وهى وانكسر قال رؤبة فأرغمَ الأُزُوفَ الرُّغْمَ ما مجدّو وعها والعنتُ المُخَشِّمُ ما وقال الليث الوَثْءُ ليس بعنتٍ لا يكون العنتُ إلاَّ الكسرَ والوَثْءُ الصّرْبُ حتى يَرَهَمَ الجلدَ واللحمَ ويصلَ الضربُ إلى العظم من غير أن ينكسر ويقال أعنتَ الجابرُ الكسيرَ إذا لم يَرَفُقْ به فزاد الكسرَ فساداً وكذلك راكبُ الدابة إذا حمّله على ما لا يحتمله من العُنفِ حتى يَطْلَع فقد أعنته وقد عنتت الدابةُ وجملةُ العنتِ الصّرْرُ الشاقُّ المؤذي وفي حديث الزهريّ في رجل أنْعَلَ دابّةً فعنتتْ هكذا جاء في رواية أي عرجتْ وسماه عنتاً لأنه صرّرُ وفساد الرواية فعنتتْ بقاء فوقها نقطتان ثم باء تحتها نقطة قال القتيبي والأوّلُ أَحَبُّ الوجهين إليّ ويقال للعظم المجبور إذا أصابه شيء فهاضه قد أعنتته فهو عنتٌ ومُعنتٌ قال الأزهري معناه أنه يَهْيِضُهُ وهو كسرٌ بعد انْجِبَارٍ وذلك أَشَدُّ من الكسر الأوّل وعنتت عنتاً اكتسب مأثماً وجاءني فلانُ مُتَعَنِّتاً إذا جاء يَطْلُبُ زلّتك والعُنُوتُ جُبَيْلٌ مُسْتَدَقٌّ في السماء وقيل

دُؤَيِّنَ الحَرَّةَ قال أَدْرَكَتْهَا تَأْفِيرُ دُونَ العُنْدُوتِ تِلْكَ الهَلَاوُكُ
والخَرِيعُ السَّلاخُوتُ الْأَفْرُ سَيْرُ سَرِيعٍ والعُنْدُوتُ الحَزُّ فِي القَوَسِ قال
الأَزْهَرِي عُنْدُوتُ القَوَسِ هُوَ الحَزُّ الَّذِي تُدْخَلُ فِيهِ الغَانَةُ والغَانَةُ حَلَقَةُ رَأْسِ
الْوَتَرِ